

سَبْحًا

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي (متى 2: 14 - 23)

فَقَامَ وَأَخَذَ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ لَيْلًا وَأَنْصَرَفَ إِلَى مِصْرَ وَكَانَ هُنَاكَ إِلَى وَقَاةِ هِيرُودُسَ. لِكَيْ يَتَمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي». حِينَئِذٍ لَمَّا رَأَى هِيرُودُسُ أَنَّ الْمَجُوسَ سَخَرُوا بِهِ غَضِبَ جِدًّا. فَأَرْسَلَ وَقَتَلَ جَمِيعَ الصَّبْيَانِ الَّذِينَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ وَفِي كُلِّ نَحْوِهَا، مِنْ ابْنِ سَنَتَيْنِ فَمَا دُونَ، بِحَسَبِ الزَّمَانِ الَّذِي تَحَقَّقَهُ مِنَ الْمَجُوسِ. حِينَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «صَوْتُ سَمِعَ فِي الرَّامَةِ، نَوْحٌ وَبُكَاءٌ وَعَوِيلٌ كَثِيرٌ. رَاحِلُ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا وَلَا تُرِيدُ أَنْ تَتَعَرَّى، لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمُوجُودِينَ». فَلَمَّا مَاتَ هِيرُودُسُ، إِذَا مَلَكَ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ فِي حُلْمٍ لِيُوسُفَ فِي مِصْرَ قَائِلًا: «قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَادْهَبْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ قَدْ مَاتَ الَّذِينَ كَانُوا يَطْلُبُونَ نَفْسَ الصَّبِيِّ». فَقَامَ وَأَخَذَ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَجَاءَ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. وَلَكِنْ لَمَّا سَمِعَ أَنَّ أَرْخِيلاوُسَ يَمْلِكُ عَلَى الْيَهُودِيَّةِ عِوَضًا عَنْ هِيرُودُسَ أَبِيهِ، خَافَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ. وَإِذْ أُوجِي إِلَيْهِ فِي حُلْمٍ، أَنْصَرَفَ إِلَى نَوَاحِي الْجَلِيلِ وَأَتَى وَسَكَنَ فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا نَاصِرَةُ، لِكَيْ يَتَمَّ مَا قِيلَ بِالْأَنْبِيَاءِ: «إِنَّهُ سَيُدْعَى نَاصِرِيًّا»

† التأمل الإنجيلي:

يلاحظ القديس يوحنا الذهبي الفم أن الملاك لم يقل عن القديسة مريم "امراتك"، بل قال "أمه"، فإنه إذ تحقّق الميلاد وزال كل مجال للشك. صارت القديسة منسوبة للسيد المسيح لا ليوسف. لقد أراد الملاك تأكيد أن السيد المسيح هو المركز الذي يُنسب إليه. يرى القديس أوغسطينوس أن النفس التي ترتبط بالسيد المسيح خلال الإيمان الحيّ العامل بالمحبة تحمله فينا روحياً، وكأنها قد صارت له كالقديسة مريم التي حملته روحياً كما حملته بالجسد! لماذا هرب السيد المسيح إلى مصر؟ أولاً: الهروب إلى مصر يمثّل حلقة من حلقات الألم التي اجتازها القديس يوسف بفرح، فإن كان الوحي قد شهد له بالبرّ، فإن حياة البرّ تمتزج بالألام دون أن يفقد المؤمن سلامة الداخلي. يُعلّق القديس يوحنا الذهبي الفم على كلمات الملاك ليوسف، قائلاً: إلم يتعثّر يوسف عند سماعه هذا، ولا قال: هذا أمر صعب، ألم يقل لي إنه يخلص شعبه، فكيف لا يقدر أن يخلص نفسه، بل نلتزم بالهروب، ونقطع رحلة طويلة، ونقطن في بلد آخر؟ فإن هذا يناقض ما وعدت به! لم يقل شيئاً من هذا، لأنه رجل إيمان! بل ولا سأل عن موعد رجوعه، إذ لم يحدده الملاك، بل قال له: "وكن هناك حتى أقول لك". لم يحزن بل كان خاضعاً ومطيعاً يحتمل هذه التجارب بفرح. هكذا يمزج الله الفرح بالتعب، وذلك مع كل الذين يتقونه... مدبراً حياة الأبرار بمزج الواحدة بالأخرى. والتزم يوسف أن يهرب إلى مدينة أخرى، هذه هي صورة الحياة التقوية الحقيقية، هي مزيج مستمر من الضيقات مع الأفراح، يسمح بها الرب لأجل تركيتنا ومساندتنا روحياً، فبالضيق نتزكى أمام الله، وبالفرح نمثلي رجاءً في رعاية الله وعنايته المستمرة. هروب السيد المسيح

من الشرِّ أكّد حقيقة تجسّده، وكما يقول القديس يوحنا الذهبي الفم: إلو أنه منذ طفولته المبكّرة أظهر عجائب لما حُسب إنسانًا. هروبه كتمثّل للبشريّة يقدّم لنا منهجًا روحيًا أساسه عدم مقاومة الشرِّ بالشرِّ، كانت مصر رائدة العالم الأممي، فكانت بفرعونها تُشير في العهد القديم إلى العبوديّة، بخصوصية أرضها تُشير إلى حياة الترف ومحبة العالم. كان يمكن للسيد أن يلتجئ إلى مدينة في اليهوديّة أو الجليل، لكنّه أراد تقدّيس أرض مصر، ليقيم في وسط الأرض الأمميّة مذبجًا له. في هذا يقول إشعياء النبي: "هوذا الرب ركب على سحابة خفيفة سريعة، وقادم إلى مصر، فترتجف أوثان مصر من وجهه، ويذوب قلب مصر داخلها. هكذا قدّم السيد المسيح فيض نعم في مصر لتكون سرّ بركة للعالم كله، إذا بالأطفال العبرانيين يُقتلون بلا ذنب. لقد قدّم هؤلاء الأطفال عملاً كرازياً وشهادة حق أمام العالم كله، فإنهم يمتلّون كنيسة العهد الجديد التي حملت بساطة الروح كالأطفال، إذ انطلق الأطفال كأبكار لينعموا بالوحدة مع الحمل الإلهي أينما وُجد. عبور أطفال بيت لحم إلى فوق يمتلّون كنيسة الأبكار كموكب روحي مقدّس يتقدّمهم المصلوب البكر.

† قداس رأس السنة المباركة:

سيقام قداس رأس السنة وختانة الرب وتذكّار مار غريغوريوس وباسيليوس يوم الثلاثاء في 1 كانون الثاني في الساعة 1:30 ظهرًا في كنيسة سانت مكسيم في لافال، كل عيد ميلاد مجيد ورأس سنة مباركة بالمحبة والخير والسلام للكنيسة المقدسة ورعاتها وخدامها ومؤمنها وللعالم أجمع.

† حفلة رأس السنة: يسر المجلس الملي أن يعلن إقامة حفل آخر إضافي لرأس السنة للذين لم يتمكنوا من الاشتراك بالحفلة الأولى التي اكتمل عددها، لذا سيقام حفل آخر في صالتنا على هنري بوراسا فمن يرغب الحضور والمشاركة الرجاء الاتصال بالسيد شمعون صليباً على الرقم: 514-449-954 علماً أن ثمن الدخول للحفل مع بطاقة اليانصيب هو \$ 25 ولكل شخص له الحق أن يجلب معه طعامه ومشروبه لتلك الليلة فنحث كل من يرغب الحضور حجز بطاقته بأسرع وقت وشكراً لتشجيعكم ومساهمتمكم.

† الاشتراكات السنوية: نحتكم ونذكركم بدفع اشتراكاتكم السنوية لكل عائلة منتسبة لكنيستنا السريانية، ونشجعكم على المبادرة بتسديد التزامكم تجاه بيت الرب، وليس بالضرورة أن يدفع \$150 كاملاً، بل كل عائلة حسب طاقتها، بارككم الرب وزادكم من نعمه وخيراته.

† صدى السريان: يسر أخوية صدى السريان للشباب ان تعلمكم بافتتاح النادي السرياني لموسم الشتاء ٢٠١٩ وذلك في ثاني يوم جمعة من كل شهر، الساعة السابعة مساءً. نتمنى من الجميع المشاركة والحضور.

† تقويم الكنيسة لعام 2019: اليوم تستطيعون الحصول على تقويم الكنيسة الذي تصدره النيابة البطريركية السريانية الأرثوذكسية في كندا.

† لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com